

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (فدونها من بحر فكري لؤلؤا ... يفصل من حسن النظام بمرجان) .
(وكان رسول الله بالشعر يعتني ... وكم حجة في شعر كعب وحسان) .
(ووا ما وفيت قدرك حقه ... ولكنه وسعي ومبلغ إمكاني) .
رسالة لسان الدين إلى أبي سالم .

وكتب لسان الدين C قبل هذه القصيدة نثرا من إنشائه يخاطب به السلطان أبا سالم المذكور وذلك أنه ورد على لسان الدين وهو بشالة سلا كتاب السلطان المذكور بفتح تلمسان وكان وروده يوم الخميس سابع عشر شعبان عام واحد وستين وسبعمئة ونص ما كتب به لسان الدين .
مولاي فتاح الأقطار والأمصار فائدة الأزمان والأعصار أثير هبات الله الآمنة من الاعتصار قدوة أولي الأيدي والأبصار ناصر الحق عند قعود الأنصار مستصرخ الملك الغريب من وراء البحار مصداق دعاء الأب المولى في الأصائل والأسحار أبقاكم الله سبحانه لا تقف إيايالكم عند حد ولا تحصى فتوحات الله تعالى عليكم بعد ولا تفيق اعداؤكم من كد ميسرا على مقامكم ما عسر على كل أب كريم وجد عبدكم الذي خلص إبريز عبوديته لملك ملككم المنصور المعترف لأدنى رحمة من رحمتكم بالعجز عن شكرها والقصور الداعي إلى الله سبحانه أن يقصر عليكم سعادة العصور ويذل بعز طاعتكم أنف الأسد الهصور ويبقى الملك في عقبكم وعقب عقبكم إلى يوم ينفخ فيه الصور فلان من الصريح المقدس بشالة وهو الذي تعددت على المسلمين حقوقه ووسطع نوره وتلألأ شروقه وبلغ مجده السماء لما بسفت فروعه ووشجت عروقه وعظم ببيوتكم فخره فما فوق البسيطة فخر يفوقه حيث الجلال قد رست هضابه والملك قد كسيت بأستار الكعبة الشريفة قبابه والبيت العتيق قد ألحفت الملاحف الإمامية أثوابه والقرآن العزيز ترتل أحزابه